الجريدة
aljarida
www.aljarida.com
الاثنين
30 ديسمبر 2013م
27 صفر 1435هـ
العدد 2192 - السنة السابعة
32 صفحة
السعر 100 فلس

داخل العدد
توابل tawabil
«الدب» ابن كيت وينسلت
حظي بلقب أغرب اسم
ص 17

الإبراهيم: وفرنا مليار دينار من حملة «الترشيد»

- مشروع «جسر جابر» يسير وفق الخطة الموضوعة
- «مبنى الركاب الجديد» في «المناقصات المركزية»
- «الأشغال» في انتظار تحديد «الصحة» عدد المستشفيات التي تريد طرحها

سيد محمد

أكد وزير الأشغال العامة وزير الكهرباء والماء عبدالعزيز الإبراهيم أن حملة الترشيد التي قامت بها الوزارة العام الماضي حققت نتائج مبهرة، إذ وفرت على الدولة أكثر من مليار دينار، تمثل قيمة الوقود الذي كان سيستخدم في إنتاج 850 ميغاواطاً من الكهرباء، و45 مليون غالون إمبراطوري من الماء، وفرتها الحملة على البلاد.

وصرح الإبراهيم، خلال جولة تفقدية لمشروع جسر جابر أمس، إن "المشروع يسير وفق الخطة الموضوعة، والمقاول يعمل بهمة"، آملاً الانتهاء من تنفيذه في التاريخ المتفق عليه.

وأوضح أن كل ما يتم من أعمال يجري بالتنسيق مع الهيئة العامة للبيئة، فضلاً عن التنسيق القائم مع بلدية الكويت لإزالة كل ما يعوق المشروع في منطقة الشويخ.

وحول موعد طرح المستشفيات الجديدة، قال الإبراهيم إن "الأشغال" في انتظار أن تحدد وزارة الصحة عدد المستشفيات التي تريد طرحها بعد إلغاء مشروع المستشفيات الأربعة من قبل لجنة المناقصات المركزية.

وأضاف أن "الصحة" هي الجهة المستفيدة التي ستؤول إليها ملكية المستشفيات، كما أنها صرحت بتوقيعها عقود أربعة إلى ستة مستشفيات جديدة، لافتاً إلى أن هناك تنسيقاً كاملاً بين الوزارتين في هذا الصدد من أجل إتمام عمليات الطرح والتنفيذ على أكمل وجه من البداية إلى النهاية.

وعن مشروع مبنى الركاب الجديد في مطار الكويت الدولي، أكد أن "الأشغال" طرحت هذا المشروع، وهو من المشاريع الكبرى المطروحة حالياً في لجنة المناقصات، حيث يلقى اهتماماً كبيراً، مشيراً إلى أنه سيتم عقد اجتماع تمهيدي مع المقاولين لاستيضاح كل ما يتعلق بمستندات الطرح والأوراق المطلوبة حتى تأتي العطاءات وفقاً للسعر الحقيقي لمشروع يعد من المشاريع الحيوية والتنموية الكبرى.

02

الطريجي مستقيلاً من «الإيداعات»: هناك تسريبات للاجتماعات

العمير: استقالته لم تكن انتقاداً لإدارة اللجنة

محيي عامر وعلي صنيدح

احتجاجاً على تسريبات بعض وقائع اجتماعات لجنة الإيداعات البرلمانية، تقدم النائب عبدالله الطريجي أمس باستقالته من عضوية اللجنة.

وقال الطريجي، في كتاب استقالته، إن "ما وقع مؤخراً من أعمال تسيء إلى عمل اللجنة والهدف المرجو منها والمتمثلة في التصريحات الصحافية هنا وهناك، والتسريبات لبعض وقائع اجتماعات اللجنة، وعدم الشفافية والخلل في النهج الواجب اتباعه في مثل هذه الأحوال، يجعل استمراري في عضوية اللجنة واقعاً لا تستقيم به الأمور".

ورأى أن استقالته تأتي للمصلحة العامة، ولتعارض ذلك مع الهدف المنشود من عمله فيها.

ومن جهته، قال رئيس اللجنة النائب د. علي العمير رداً على الاستقالة: "لقد تفهمت أسباب الاستقالة، التي لم تكن انتقاداً لإدارة الجلسات، بل بسبب تسريبات تخرج مع حساسية المعلومات فيها، وما لمسه الطريجي شخصياً من افتقار

02

الموت يُغيِّب العم محمد العصيمي

بعد حياة حافلة بعمل الخير وخدمة الوطن، غيب الموت أمس أحد رجالات الكويت الوطنيين، العم محمد مطلق العصيمي، والد الوزير والسفير السابق سعود العصيمي، والنائب السابق بمجلس الأمة مشاري العصيمي، عن عمر يناهز 95 عاماً.

وتعلم الفقيد في سنوات دراسته الأولى قواعد اللغة العربية والقرآن الكريم ومبادئ الحساب، ثم امتهن التجارة صغيراً، حيث اتخذ أول دكان لبيع الأطعمة والمواد الغذائية في سوق الزل بالمنطقة التجارية القديمة، وكان يتعامل مع تجار عراقيين يرسلون إليه بضاعتهم ليقوم بتصريفها في الكويت، ثم عين مسؤولاً عن التموين في المرقاب أثناء الحرب العالمية الثانية.

وعين عضواً في مجلس الإنشاء، وساهم

02

الاقتصاد العالمي المتحول

جورج سوروس
رئيس مجلس إدارة "صندوق سوروس" و"مؤسسة المجتمع المفتوح"

مع اقتراب عام 2013 من نهايته، تخلف الجهود الرامية إلى إنعاش النمو في الاقتصادات الأكثر نفوذاً على مستوى العالم - باستثناء منطقة اليورو- تأثيراً مفيداً في أنحاء العالم المختلفة. وكل المشاكل التي تلوح في أفق الاقتصاد العالمي ذات طابع سياسي.

فبعد خمس وعشرين سنة من الركود، تحاول اليابان إعادة تنشيط اقتصادها من خلال الانخراط في التيسير الكمي على نطاق غير مسبوق. والواقع أنها تجربة محفوفة بالمخاطر؛ فالنمو الأسرع قد يدفع أسعار الفائدة إلى الارتفاع، وهذا يعني ارتفاع تكاليف خدمة الديون إلى حد يجعلها غير قابلة للاستمرار. ولكن رئيس الوزراء شينزو آبي يفضل خوض هذه المجازفة على تسليم اليابان للموت البطيء. وبالحكم انطلاقاً من الدعم الشعبي الحماسي فإن اليابانيين

02

345 مليار برميل الإنتاج العالمي المتوقع من النفط الصخري

التناقص السريع في الإنتاج وكلفة الاستخراج الباهظة من أهم التحديات

قدر تقرير اقتصادي متخصص حجم النفط الصخري القابل للاستخراج بصورة عملية بنحو 345 مليار برميل من 42 دولة حول العالم، مشيراً إلى أنه وفقاً لمعلومات مراكز الطاقة الأميركية، "سيُستخرَج 76 مليار برميل من الصين، و58 ملياراً من أميركا، و32 ملياراً من الأرجنتين، ونحو 27 ملياراً من ليبيا".

وأبرز التقرير،

02

«الأرامل السود» يضربن مجدداً في روسيا

مقتل 18 في تحدٍّ لـ«الألعاب الشتوية»

رغم التشديدات الأمنية استعداداً لاستضافة روسيا لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية، وهو الأمر الذي يعطيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أهمية قصوى، تمكّنت انتحارية من تفجير نفسها أمس في ردهة مدخل محطة قطارات في مدينة فولفوغراد الروسية، القريبة من منطقة القوقاز الروسي المضطربة.

وأسفر الهجوم الثاني من نوعه خلال أقل من ثلاثة أشهر عن سقوط 18 قتيلاً وأكثر من 50 جريحاً.

02

منصور يروّج لـ«الرئاسية»... واستهداف جديد لـ«المخابرات»

26

قمة سعودية - فرنسية تدعم المعارضة السورية و«خارطة الطريق» في مصر

العاهل السعودي يشيد بمواقف هولاند من الملفات الإقليمية

أظهرت القمة السعودية - الفرنسية التي عُقِدت أمس في روضة خريم، تطابق وجهات النظر بين الرياض وباريس بشأن الملفات الإقليمية في سورية ولبنان وإيران ومصر، كما فتحت صفحة جديدة من التعاون العسكري الدفاعي والاقتصادي بين البلدين.

في خضم التوتر الذي تشهده المنطقة بسبب تداعيات التفجير الدموي في لبنان وتزايد أعمال العنف، خصوصاً في مصر، واقتراب موعد مؤتمر "جنيف 2" بشأن سورية، عقد العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز قمة مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في روضة خريم أمس، أكدت دعم المعارضة السورية وخارطة الطريق المصرية.

وقال هولاند، في مؤتمر صحافي عقده عقب محادثاته مع العاهل السعودي: "إننا نتشارك الموقف نفسه مع السعودية بالنسبة إلى سورية، وهناك ضرورة لعقد مؤتمر جنيف 2، وأيضاً رغبة في دعم المعارضة التي تعترف بالديمقراطية والتي تريد المشاركة في بناء مستقبل سورية"، مؤكداً دعم باريس لـ"خارطة الطريق الانتقالية في مصر".

وأضاف: "إننا نتفق أيضاً مع الرياض حول مسألة البرنامج النووي الإيراني، ولدينا الرغبة نفسها التي تقضي بالسماح لإيران بالعمل على برنامجها النووي السلمي؛ لأن هذا حق كل دولة، لكننا نعارض تطوير السلاح النووي".

وشدد على "الموقف المشترك من وحدة وسلامة واستقرار أراضي لبنان"، قائلاً: "نعي مدى هشاشة التوازن نتيجة تدفق اللاجئين، فثلث المقيمين في لبنان هم سوريون، وبناء عليه نحن نرغب في مساعدة اللبنانيين، ونتمنى لهم أن يبقوا موحدين في هذه الفترة. أردنا أن نشارك في دعم لبنان، وهذا ما سنقوم به في إطار المجموعة الدولية".

وأشاد هولاند بـ"حكمة الملك عبدالله الذي يملك رؤية ويريد إيجاد حلول لجميع الأزمات المطروحة في الساحة،

02

العاهل السعودي مستقبلاً هولاند في روضة خريم أمس (واس)

الرياض تمول الجيش اللبناني بأسلحة فرنسية حديثة بقيمة ثلاثة مليارات دولار

بيروت - الجريدة

بينما كان اللبنانيون يتابعون بأسى تشييع وزير المالية السابق محمد شطح الذي اغتيل في عملية إرهابية يوم الجمعة الماضي، ويترقبون مؤتمراً صحافياً لرئيس الجمهورية ميشال سليمان متوقعين أخباراً عن تشكيل حكومة جديدة، خرج سليمان عليهم بمفاجأة، ملغياً المؤتمر الصحافي ليعلن في كلمة تلفزيونية مبادرةً من شأنها تعزيز حضور الدولة اللبنانية وردم ثغرة أساسية في بنيانها، ألا وهي تقديم السعودية مساعدة ضخمة لتسليح الجيش اللبناني بأسلحة فرنسية "جديدة وحديثة" بقيمة ثلاثة مليارات دولار.

وبعد قليل من إعلان سليمان، أعرب الرئيس الفرنسي

02

اقتصاد

14
الفرهود: مؤسسة البترول حققت الريادة الإقليمية في «إدارة المخاطر»

اقتصاد

12
تباين مؤشرات السوق... و«السعري» يخسر 40 نقطة

محليات

03
الدويري: وزراء الصحة الخليجيون يوقعون وثيقة للتصدي للأمراض المزمنة

oped
مايكل يونغ:
روسيا تتمتع بالنفوذ الكافي... لكن هل ستفرض التغيير في سورية؟
11

دوليات

27
المالكي يشترط نقل اعتصام الرمادي للإفراج عن العلواني

رياضة

30
أرسنال يستعيد الصدارة وتشلسي يحسم موقعته مع ليفربول

الإبراهيم: «جسر جابر» يسير وفق المخطط... و«البيئة» تواكب التنفيذ

«لا أزمة كهرباء أو ماء خلال 2014 ووفرنا مليار دينار من الوقود العام الماضي»

قال الإبراهيم إن العمل بمشروع جسر جابر يسير وفق الخطة الموضوعة له، لافتا إلى أن المقاول يجتهد لإنجاز العمل في موعده، مضيفا ان الإنجازات تتم بالتنسيق مع «البيئة»، للحفاظ على الجوانب البيئية لجون الكويت.

الإبراهيم خلال تفقد الأعمال الإنشائية لجسر جابر في منطقة الصبية أمس (تصوير نوفل إبراهيم)

أكد وزير الأشغال العامة وزير الكهرباء والماء المهندس عبدالعزيز الإبراهيم أن العمل في مشروع جسر جابر يسير على قدم وساق وفقاً للخطة الموضوعة، والمقاول يعمل بهمة، و"نأمل أن ننفذ المشروع وفقاً للتواريخ المتفق عليها".

وقال الإبراهيم خلال جولة تفقدية على المشروع في منطقة الصبية صباح أمس، "إن كل ما يتم من أعمال يجري بالتنسيق مع البيئة، وهناك تنسيق مع "البلدية" لإزالة كل ما يعوق المشروع في منطقة الشويخ".

وأضاف أن "جولته تهدف إلى تفقد الأعمال التي أنجزت، كالطريق المؤقت، والميناء المؤقت الخاص بنقل المعدات، والصبات الخرسانية التي ستكون مزارع للروبيان، والتي تم إنجازها، وهي نحو 1000 قطعة، بالاتفاق والترتيب مع الهيئة العامة للبيئة، وجامعة الكويت، ومعهد الأبحاث العلمية، وهي الجهات التي قامت بالدراسات العلمية في هذا الجانب، إضافة إلى إجراء اختبارات للتربة".

مختبرات ومنجزات

وذكر، "قد أنشئ مختبر في الموقع، وأخذت 750 عينة من المواقع التي ستصب فيها ركائز الأعمدة، وتم الوصول إلى عمق أكثر من 65 متراً تحت سطح البحر، من أجل معرفة نوعية التربة، وبالتالي تصمم هذه الركائز الخرسانية على أساس التربة"، لافتاً إلى أن "العمل يسير على قدم وساق وفقاً للخطة الموضوعة، والمقاول يعمل بهمة، ونأمل أن ننفذ المشروع وفقا للتواريخ المتفق عليها، وهناك ميناء مؤقت، و5 سفن تصنع لنقل الصبات وغيرها".

إشراف البيئة

وقال الإبراهيم "درس المشروع دراسة مبدئية قبل توقيع العقد، وأخذت موافقة الهيئة العامة للبيئة، وتم عرض التصميم الخاص به والموافقة عليه، وقامت البيئة بتجزئته إلى ثلاث مراحل، المرحلتان الأولى والثانية أخذنا الموافقة عليهما، والثالثة قريباً ستتم الموافقة عليها، وكل ما يتم الآن حول الصبات وأشكالها جاء بالاتفاق مع البيئة، فضلا عن زراعة الشعاب المرجانية، بحيث نحافظ على البيئة البحرية في جون الكويت".

أما عن مدخل المشروع في ميناء الشويخ ووجود زحام في المنطقة، فأشار إلى أن أي مشروع يتم إنشاؤه من قبل وزارة الأشغال والطرق تجرى له دراسة من قبل المرور، وتؤخذ موافقة البيئة والبلدية ليكون هناك انسياب في حركة المرور، لافتاً إلى أن الوصلة الخاصة بمنطقة الشويخ ذات مخططات ضخمة، مشيراً إلى أن المرور يقدم دراسات للمشروع، وقبل التنفيذ تؤخذ كل الموافقات قبل طرح المستندات، وحالياً يتم التنسيق مع البلدية لإزالة كل ما يعوق المشروع في منطقة الشويخ.

أزمة كهرباء

ونفى الابراهيم وجود أزمة مياه أو كهرباء خلال الصيف المقبل، مؤكدا أن الإنتاج اليومي من المياه بلغ ما يقرب من 450 مليون غالون إمبراطوري يوميا، ما يكفي لسد احتياجات البلاد، مؤكداً أن انقطاع الكهرباء وإعادة إصلاح العطل بسبب شيء طارئ لا يعني وجود أزمة.

ودعا المستهلكين إلى ضرورة التعاون في ترشيد الكهرباء والماء، والذي أسفر عن نتائج مبهرة العام الماضي، حيث أثمر الترشيد عن توفير نحو 850 ميغاوات، أي 90% من استهلاك عام كامل، و45 مليون غالون إمبراطوري، بتكلفة تبلغ أكثر من مليار دينار، لاسيما ان تكلفة الكيلوات تبلغ 45 فلسا بينما تبيعه الدولة بفلسين فقط كدعم للمواطن.

محطات جديدة

وذكر ان وزارة الكهرباء والماء حصلت نحو 303 ملايين دينار من قيمة الاستهلاك، نتيجة جهود العاملين فيها، مضيفا: "إننا في حاجة إلى بناء محطات كهربائية جديدة من اجل الوفاء بمتطلبات التنمية والمدن السكنية الجديدة، خاصة ان هناك مطالبات نيابية ومجتمعية بضرورة إنشاء مدن سكنية جديدة".

وأضاف ان "هذه المدن تحتاج إلى الكهرباء والماء، وإلا سنضطر إلى إيقاف التراخيص، وهذا لن يحدث لان المواطن من حقه أن ينعم بخدمتي الكهرباء والماء، ونحن في عهد حكومة سمو الشيخ جابر المبارك أوصلنا الكهرباء إلى 30 الف وحدة سكنية في العقيلة ومدينتي جابر الأحمد وصباح الأحمد والمسيلة وابوفطيرة، وهذا يدفعنا إلى الإسراع في إنشاء المحطات الكهربائية الجديدة لمواكبة هذه المتطلبات".

وأوضح ان "مصطلح الأزمة يعني استمرارية انقطاع الكهرباء والماء مدة طويلة تصل إلى شهور، أما انقطاع أو احتراق محول وإصلاحه خلال ساعات أو حدوث أعطال طارئة مثل الأمطار لا يعني أن هناك أزمة"، مشيرا إلى أن "فرنسا شهدت منذ أسبوع سقوط أمطار، ما ادى إلى انقطاع التيار عن 120 الف مواطن، وهذا لا يعني أن هناك أزمة".

«الأشغال» تنتظر تحديد المستشفيات البديلة

ذكر الإبراهيم أن "وزارة الأشغال تنتظر حتى الآن من وزارة الصحة أن تحدد عدد المستشفيات التي تريد طرحها، بعد إلغاء مشروع المستشفيات الأربعة من قبل لجنة المناقصات".

وزاد ان "الصحة هي الجهة المستفيدة، والتي ستعود إليها ملكية المستشفيات، وقد صرحت بأنها وقعت عقود نحو 4 الى 6 مستشفيات جديدة، وهناك تنسيق كامل بين الوزارتين في هذا الصدد لإتمام عمليات الطرح والتنفيذ على أكمل وجه".

التشكيلة الحكومية... لا معلومات

شدد الإبراهيم على أن "التشكيل الحكومي المقبل مسؤولية سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، ورئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك، فهما الأقدر على تشكيل حكومة تسعى إلى مصلحة البلاد"، مؤكدا انه "ليس لديه أي معلومات عن التشكيلة المقبلة، ولم يتلق أي اتصال بهذا الشأن".

طرح «مبنى الركاب» على «المناقصات»

أفاد الإبراهيم بأن الوزارة طرحت مشروع مبنى الركاب في مطار الكويت الدولي حاليا على لجنة المناقصات المركزية، ويلقى اهتماما كبيرا، وسيتم عقد اجتماع تمهيدي مع المقاولين لاستيضاح كل النقاط المتعلقة بمستندات الطرح والأوراق المطلوبة، حتى تأتي العطاءات وفقا للسعر الحقيقي للمشروع الذي يعد من المشاريع الحيوية والتنموية الكبرى.

الطريجي مستقيلاً من «الإيداعات»: ...

للشفافية التي تزامنت مع عمل اللجنة بعد الوصول إلى وجهات يغلب عليها التوافق مع البعض"، متمنياً أن يعدل النائب المستقيل عن استقالته، "ويشاركنا إنجاز التحقيق في موضوع شائك يحتاج إلى كل طاقة نيابية، لا سيما أن الطريجي يتمتع بخبرة كبيرة".

04

الموت يُغيِّب العم ...

في توزيع بيوت الحكومة التي وزعت في كيفان والشامية والفيحاء، وفي عام 1961، سكن الفيحاء وعين مختاراً مؤقتاً مدة سنة واحدة، ولا يزال ديوانه هناك مفتوحاً يرتاده أهالي الفيحاء ورجالات الكويت والشيوخ والنواب وغيرهم.

وكان العم "بوحامد"، رحمه الله، مشهوداً له بالحكمة، ويضطلع بدور بارز في أعمال الخير.

و"الجريدة" التي آلمها هذا المصاب الجلل تتقدم إلى آل الفقيد بأحر التعازي، سائلة المولى، عز وجلّ، أن يسكنه فسيح جنانه ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

345 مليار برميل الإنتاج ...

الصادر عن شركة جدوى للاستثمار، تحديات استخراج النفط والغاز الصخريين، "وفي صدارتها تعرض الآبار لتناقص سريع في معدلات الإنتاج، فضلاً عن احتياجها إلى رأسمال كبير لعمليات الحفر وتطوير البنية التحتية، والمحافظة على مستويات الإنتاج".

وأضاف أن حجم إنتاج النفط الصخري في أميركا ارتفع من صفر في 2004 إلى نحو مليوني برميل في الوقت الراهن، تمثل 32 في المئة من إجمالي النفط الأميركي، مشيراً إلى أن أغلبية الإنتاج تأتي من حقلي باكين في داكوتا وايجل فورد في تكساس.

ورجح التقرير بدء تراجع استخراج النفط الصخري في أميركا بعد 2017، موضحاً أن "الكميات المتوقعة منه لا تمثل سوى 10 في المئة فقط من كميات النفط التقليدي".

والمعروف أن العالم يستهلك حالياً نحو 80 مليون برميل يومياً من النفط، وبينما يرى البعض اعتدال الأسعار حالياً بمعدل 100 دولار للبرميل يرى آخرون أن ذلك السعر لا يواكب الضغوط التضخمية التي تشهدها الأسواق منذ سبعينيات القرن الماضي، عندما قفزت الأسعار من 4 دولارات للبرميل إلى 30 دولاراً خلال فترة وجيزة.

«الأرامل السود» يضربن ...

ومنذ عام 1999 تتعرض روسيا لسلسلة من الهجمات الدامية، تنفذ الكثير منها انتحاريات يُطلَق عليهن اسم "الأرامل السود"، لأنهن غالباً ما يكن زوجات لمقاتلين إسلاميين لقوا حتفهم.

وكانت حصيلة القتلى سترتفع أكثر لو أن الانتحارية نجحت في تفجير نفسها داخل أحد القطارات، إلا أن شرطياً كشف المرأة وهي تحاول التهرب من جهاز كشف المعادن ما دفعها إلى تفجير نفسها على الفور.

ودعا زعيم الإسلاميين في القوقاز الروسي دوكو عمروف، العدو اللدود للكرملين، في الثالث من يوليو الماضي إلى شن هجمات تستهدف الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2014 التي تستضيفها مدينة سوتشي في فبراير المقبل.

ويتزعم عمروف "إمارة القوقاز" وهي حركة إسلامية سرية مدرجة على قائمة المنظمات الإرهابية لدى الولايات المتحدة. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن المتحدث باسم بوتين قوله: "إن الرئاسة أمرت سلطات إنفاذ القانون باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لضمان إرساء الأمن".

(موسكو - رويترز، أ ف ب، يو بي آي، د ب أ)

قمة سعودية - فرنسية ...

لاسيما سورية ولبنان".

وقال: "إننا لن نرفع العقوبات عن إيران إلا بعد تأكدنا من التزام طهران باتفاق جنيف"، مشدداً على أن "فرنسا تعمل على إنجاح مرحلة انتقالية في سورية".

وإذ جدد دعم بلاده لـ"الائتلاف السوري"، أكد الرئيس الفرنسي أن "باريس تعرف ما قامت به السعودية لمحاربة المتطرفين في سورية"، معتبراً أن "المخرج من الأزمة السورية الحالية يكون عبر مرحلة انتقالية".

وأكد أن "التعاون الدفاعي مع السعودية هدفه استقرار المنطقة، وليس موجهاً ضد أحد"، مضيفاً: "لدينا شراكة عسكرية وتعاون مشترك دائم مع السعودية، وقد اتفقنا على زيادة التعاون الاقتصادي مع المملكة".

وكان الملك عبدالله ترأس والرئيس الفرنسي جلسة مباحثات بحثا خلالها "آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين في جميع المجالات"، كما بحث الجانبان "مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وموقف البلدين منها".

وبينما عقد الملك عبدالله والرئيس الفرنسي اجتماعاً ثنائياً حضره ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أفاد مصدر مرافق للرئيس هولاند في زيارته بأن العاهل السعودي أشار، خلال لقائه الرئيس الفرنسي، إلى أن هناك اتفاقاً في وجهات النظر بين البلدين إزاء الملفين السوري والإيراني والأزمات الإقليمية الأخرى.

وقال المصدر إن "الملك عبدالله عبر عن قلقه إزاء الأزمات الإقليمية في إيران وسورية ولبنان ومصر، وأشاد بالموقف الشجاع لفرنسا بشأن هذه الملفات الأساسية"، مضيفاً أن العاهل السعودي شدد على "تلاقي مواقف" البلدين حول مختلف هذه الملفات.

وأضاف أن الملك عبدالله اتهم خلال اللقاء الرئيس السوري بشار الأسد بأنه "دمر بلاده" وتسبب في قدوم "المتطرفين الإسلاميين".

وكان الرئيس الفرنسي وصل أمس إلى المملكة في زيارة رسمية تتركز حول الأزمات التي تعصف بالشرق الأوسط، إضافة إلى ملفات اقتصادية ثنائية.

ومن المقرر أن يلتقي هولاند أيضاً في الرياض رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري، إلى جانب رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا.

وعلى هامش الزيارة، وُقّعت مذكرة تفاهم للتعاون في المجالات الصحية، بين وزارة الصحة في المملكة، ووزارة الشؤون الاجتماعية والصحة في فرنسا، وقّعها عن الجانب الفرنسي وزير الخارجية لوران فابيوس، وعن السعودي وزير الصحة عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة، بحضور الملك السعودي والرئيس الفرنسي.

(الرياض- أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

الرياض تمول الجيش ...

فرانسوا هولاند من السعودية، حيث التقى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عن استعداد بلاده لتلبية طلبات تسليح الجيش اللبناني، وقال في هذا السياق: "تربطني علاقات مع الرئيس سليمان (...) واذا وجهت إلينا طلبات (للتسليح) فإننا سنلبيها".

وكان سليمان أشار في كلمته الى أن "المساعدة السعودية ستسمح بتسليح الجيش من قبل الجانب الفرنسي"، آملاً أن تستجيب باريس لهذه المبادرة بسرعة".

وشدد الرئيس اللبناني على أن "تعزيز قدرات الجيش وتمكينه من الاضطلاع بفعالية بكل مهامه، مطلب وطني جامع لصون السلم الأهلي والوحدة الوطنية ومواجهة الإرهاب وضبط فوضى السلاح"، مؤكداً أن "هذا الدعم هو الأكبر في تاريخ لبنان والجيش اللبناني، ويكفي لتمكين الجيش من القيام بمهامه"، داعياً اللبنانيين إلى "التضامن مع المؤسسات الشرعية والجيش ضامن الاستقرار".

(الرياض ـ كونا، أ ف ب)

الاقتصاد العالمي المتحول

العاديين أيضاً يفضلون ذلك.

وعلى النقيض من ذلك، يتجه الاتحاد الأوروبي نحو ذلك النوع من الركود الطويل الأجل الذي تحاول اليابان يائسة الإفلات منه. والواقع أن المخاطر جسيمة؛ فالدول القومية من الممكن أن تتحمل عقداً ضائعاً أو أكثر؛ ولكن الاتحاد الأوروبي الذي يشكل جمعية غير مكتملة من الدول القومية، قد يكون مصيره الدمار إذا أضاع عقداً من الزمان.

إن تصميم اليورو- الذي أتى تصميمه أشبه بالمارك الألماني- يعاني عيباً قاتلاً. ذلك أن إنشاء بنك مركزي مشترك من دون خزانة موحدة يعني أن ديون الحكومة مقومة بعملة لا يستطيع أي بلد عضو أن يتحكم فيها منفرداً، الأمر الذي يجعل كل البلدان عُرضة لخطر العجز عن سداد الديون. ونتيجة لانهيار عام 2008، أصبحت بلدان أعضاء عديدة مدينة بإفراط، وأصبح تقسيم منطقة اليورو إلى بلدان دائنة وأخرى مدينة دائماً بفضل علاوات المخاطر.

وكان تصحيح هذا الخلل ممكناً من خلال الاستعاضة عن سندات البلدان الفردية بسندات اليورو. ولكن من المؤسف أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل استبعدت هذا الاحتمال على النحو الذي يعكس التغير الجذري الذي خضعت له مواقف الألمان من التكامل الأوروبي. فقبل إعادة التوحيد كانت ألمانيا تشكل المحرك الرئيسي للتكامل؛ والآن أصبح دافعو الضرائب الألمان تحت وطأة تكاليف إعادة التوحيد عازمين على تجنب التحول إلى الجيب العميق للبلدان المدينة في أوروبا.

بعد انهيار عام 2008، أصرت ميركل على أن كل دولة لابد أن تتولى رعاية مؤسساتها المالية وعلى ضرورة سداد الديون الحكومية بالكامل. ولكن من دون أن تدرك، تكرر ألمانيا الخطأ المأساوي الذي ارتكبه الفرنسيون بعد الحرب العالمية الأولى. فقد كان إصرار رئيس الوزراء أريستيد بريان على التعويضات سبباً في صعود هتلر؛ والآن تساعد سياسات أنجيلا ميركل في صعود الحركات المتطرفة في بقية أوروبا.

إن الترتيبات الحالية التي تحكم اليورو وجدت لكي تبقى، وذلك لأن ألمانيا ستبذل دائماً الحد الأدنى من الجهد للحفاظ على العملة الموحدة، ولأن الأسواق والسلطات الأوروبية ستعاقب أي دولة أخرى تتحدى هذه الترتيبات. وبرغم هذا فإن المرحلة الحادة من الأزمة المالية انتهت الآن. وقد أدركت السلطات المالية الأوروبية ضمناً أن التقشف يأتي بنتائج عكسية هدامة فتوقفت عن فرض قيود مالية إضافية. وقد سمح هذا بتمكين البلدان المدينة من التقاط أنفاسها، وحتى في غياب أي آفاق للنمو استقرت الأسواق المالية.

وستكون أزمات المستقبل سياسية في الجوهر، وقد بات هذا واضحاً بالفعل لأن الاتحاد الأوروبي أصبح منغلقاً على ذاته حتى انه لم يعد قادراً على الاستجابة على النحو الكافي في مواجهة الصدمات الخارجية، سواء كانت في سورية أو أوكرانيا. ولكن الآفاق ليست بائسة على الإطلاق؛ فقد يعمل إحياء التهديد الروسي على انقلاب الاتجاه الغالب نحو التفكك الأوروبي.

ونتيجة لهذا فقد تسببت الأزمة في تحويل الاتحاد الأوروبي من "فكرة مبهرة" ألهمت الحماس إلى شيء مختلف جذرياً. والآن تحول ما كان المقصود منه أن يعمل كرابطة طوعية من دول متكافئة تضحي بجزء من سيادتها من أجل المصلحة العامة -تجسيداً لمبادئ المجتمع المفتوح- إلى علاقة بين بلدان دائنة وأخرى مدينة غير طوعية ولا متساوية بسبب أزمة اليورو. والواقع أن اليورو قد يدمر الاتحاد الأوروبي تماماً.

وعلى النقيض من أوروبا، تظهر الولايات المتحدة باعتبارها الاقتصاد الأكثر قوة على مستوى العالم المتقدم. فقد منحت طاقة الغاز الصخري الولايات المتحدة ميزة تنافسية مهمة في مجال التصنيع عموماً وفي مجال البتروكيماويات بشكل خاص. كما حققت القطاعات المصرفية والأسرية بعض التقدم في تقليص المديونيات. وساعد التيسير الكمي في تعزيز قيم الأصول. وتحسن سوق الإسكان، مع إسهام مشاريع البناء في خفض مستوى البطالة. كما أوشك العبء المالي الذي فرضته عمليات المصادرة على الانتهاء أيضاً.

والأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أن الاستقطاب في السياسة الأميركية يظهر الآن علامات تشير إلى انعكاس مساره. لقد عمل نظام الحزبين بشكل معقول لقرنين من الزمان، حيث كان لزاماً على كل من الحزبين أن يتنافس على أرضية مشتركة في الانتخابات العامة. ثم استولى على الحزب الجمهوري تحالف من أنصار الأصولية الدينية وأصولية السوق، الذين تعززت قوتهم في وقت لاحق بظهور المحافظين الجدد الذين نقلوا الحزب إلى اليمين المتطرف. وحاول الديمقراطيون اللحاق من أجل الاستيلاء على الأرضية المشتركة، وتواطأ الحزبان في ممارسات تقسيم الدوائر الانتخابية للكونغرس. ونتيجة لهذا، أصبح للانتخابات التمهيدية التي يهيمن عليها الناشطون في كل من الحزبين الأسبقية على الانتخابات العامة.

وبهذا اكتمل استقطاب السياسة الأميركية. وفي نهاية المطاف، بالغ جناح "حزب الشاي" في الحزب الجمهوري في تقدير إمكاناته. وبعد الهزيمة الأخيرة في معركة التوقف الجزئي للحكومة، بدأ ما تبقى من المؤسسة الجمهورية في رد الضربات، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى إحياء نظام الحزبين.

إن حالة عدم اليقين التي تواجه العالم اليوم ليس مرجعها إلى أزمة اليورو، بل الاتجاه الذي قد تسلكه الصين في المستقبل. فقد نفد الزخم الذي دفع نموذج النمو الذي تبنته والذي كان مسؤولاً عن صعودها السريع.

كان ذلك النموذج يعتمد على القمع المالي لقطاع الأسر، من أجل دفع نمو الصادرات والاستثمار. ونتيجة لهذا، تقلص قطاع الأسر الآن إلى 35 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ولم تعد مدخراته القسرية كافية لتمويل نموذج النمو الحالي. وقد أدى هذا إلى ارتفاع غير عادي في استخدام أشكال عديدة من تمويل الديون.

وهناك بعض التشابه المخيف مع الظروف المالية التي سادت في الولايات المتحدة في السنوات التي سبقت انهيار عام 2008. ولكن هناك أيضاً اختلاف كبير. ففي الولايات المتحدة، تميل الأسواق المالية إلى الهيمنة على السياسة؛ أما في الصين فإن الدولة تمتلك البنوك والقسم الأعظم من الاقتصاد، ويسيطر الحزب الشيوعي على الشركات المملوكة للدولة.

وانطلاقاً من إدراكه للمخاطر، اتخذ "بنك الشعب" (المركزي) الصيني خطوات بدأت في عام 2012 للحد من نمو الدين؛ ولكن عندما بدأ التباطؤ في إحداث ضائقة حقيقية في الاقتصاد، شدد الحزب على سيادته. ففي يوليو 2013، أمرت القيادات صناعة الصلب بإعادة تشغيل الأفران و"بنك الشعب" الصيني بتخفيف القيود المفروضة على الائتمان. وسرعان ما تحول الاقتصاد. ففي نوفمبر، أعلنت الجلسة المكتملة الثالثة للجنة المركزية الثامنة عشرة إصلاحات بعيدة المدى. وكانت هذه التطورات مسؤولة إلى حد كبير عن التحسن الأخير الذي طرأ على التوقعات العالمية.

وكانت القيادات الصينية محقة في إعطاء الأسبقية للنمو الاقتصادي قبل الإصلاحات البنيوية، لأن الإصلاحات البنيوية عندما تقترن بالتقشف المالي تدفع الاقتصادات إلى دوامة هابطة من الانكماش. ولكن هناك تناقض ذاتي معلق بلا حل في سياسات الصين الحالية: فإعادة تشغيل الأفران تعمل أيضاً على إشعار شرارة نمو الديون بشكل غير عادي، والتي لا يمكن تحملها أو دعمها لفترة أطول من بضع سنوات.

وستخلف كيفية وتوقيت حل هذا التناقض عواقب جسيمة بالنسبة للصين والعالم. والواقع أن الانتقال الناجح في الصين سيستلزم على الأرجح إصلاحات سياسية واقتصادية، في حين قد يؤدي الفشل إلى تقويض الثقة التي لاتزال قائمة على نطاق واسع في الزعامة السياسية للبلاد، وهو ما من شأنه أن يفضي إلى القمع في الداخل ومواجهة عسكرية في الخارج.

وتتلخص المشكلة الكبرى الأخرى التي لم تحل في غياب الحوكمة العالمية اللائقة. فالافتقار إلى الاتفاق بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يؤدي إلى تفاقم الكوارث الإنسانية في بلدان مثل سورية، فضلا عن السماح للاحتباس الحراري العالمي بالاستمرار بلا ضابط أو رابط إلى حد كبير. ولكن على النقيض من المعضلة الصينية، التي ستبلغ ذروتها في السنوات القليلة المقبلة، فإن غياب الحوكمة العالمية قد يستمر إلى أجل غير مسمى.

«بروجيكت سنديكيت» بالاتفاق مع «الجريدة»

غداً: جورج أوزبورن